

مختصر ابن كثير

77 - قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا وإنا أعلم بما تصفون .

وقال إخوة يوسف لما رأوا الصواع قد أخرج من متاع بنيامين { إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل } يتنصلون إلى العزيز من التشبه به ويذكرون أن هذا فعل كما فعل أخ له من قبل يعنون به يوسف عليه السلام . قال قتادة : كان يوسف عليه السلام قد سرق صنما لجده أبي أمه فكسره وقوله : { فأسرها يوسف في نفسه } يعني الكلمة التي بعدها وهي قوله : { أنتم شر مكانا وإنا أعلم بما تصفون } أي تذكرون قال هذا في نفسه ولم يبدها لهم وهذا من باب الإضمار قبل الذكر وله شواهد كثيرة في القرآن والحديث واللغة قال ابن عباس : { فأسرها يوسف في نفسه } قال : أسر في نفسه { أنتم شر مكانا وإنا أعلم بما تصفون }